




صندوق الأمم المتحدة للسكان

وزارة الشؤون الاجتماعية 

التقرير السنوي عن العام 2005

برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية

التقرير السنوي عن العام 2005

برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية

محتويات التقرير

صفحة الغلاف	ص 1
محتويات التقرير	ص 2
1. مقدمة	ص 3
2. البيئة	ص 3
3. أداء المشروع لعام 2005	ص 5
4. الشراكة في التنمية	ص 15
5. العوائق، والعوامل المسهلة	ص 16
6. قضايا إستراتيجية لعام 2006	ص 20

التقرير السنوي عن العام 2005 برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية

1. مقدمة

يسعى مشروع دعم اللجنة الوطنية الدائمة للسكان وبرنامج الإستراتيجيات السكانية والتنمية، من خلال أنشطته المتعددة إلى تحقيق أهداف ثلاثة هي:

§ تعزيز القدرات الوطنية لإدماج أبعاد السكان والصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي في التخطيط التنموي والبرامج القطاعية.

§ زيادة توافر المعطيات الإحصائية حول السكان مصنفة بحسب الجنس والمنطقة الجغرافية.

§ رفع مستوى الوعي حول القضايا السكانية وقضايا الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي، وذلك لدى صانعي القرار والبرلمانيين وقادة الرأي العام وغيرهم من المعنيين.

2. البيئة

حصلت متغيرات عديدة على الساحة السياسية في لبنان، ولا سيما منها المحاولات العديدة والفائتة الهادفة إلى تشكيل حكومة، وهو ما أدى إلى شل الدولة وإلى بطء المعاملات الإدارية، والتي أدت بدورها إلى تعطيل عمل معظم الإدارات الرسمية، والمشاريع.

ولكن ورغم هذه المتغيرات، استطاع لبنان التقدم نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج عمل مؤتمر القاهرة. تأكيداً على ذلك، تبين من خلال نتائج المسح اللبناني لصحة الأسرة أن 97% من السكان هم على علم بأن العلاقات الجنسية هي أحد أسباب انتقال عدوى فيروس نقص المناعة / الإيدز، و91.2% منهم على علم بأن العلاقات الجنسية الآمنة هي أفضل وسيلة للوقاية من الإيدز.

تبين أيضاً من خلال نتائج المسح نفسه أن نسبة النساء اللبنانيات التي تتابعن الحمل لدى طبيب بلغت 94%؛ وأن 86% من النساء تناولت أقراص حديد وحوالي 83% منهم تناولت فيتامينات كمقويات أثناء

الحمل. أيضاً تددت نسبة الولادات التي تمت في ظروف غير آمنة في الأعوام العشرة الماضية حيث بلغت 2.4%، بينما بلغت نسبة الولادات التي تمت بإشراف طاقم صحي مؤهل 97.6%.

أحرزت الحكومة اللبنانية تقدماً ملحوظاً في تطرقها لمواضيع النوع الاجتماعي والشباب في بيانها الوزاري الصادر يوم 30 تموز 2005. من ضمن هذا الإطار ولأول مرة في تاريخ الدولة اللبنانية يتم الإعلان بأن المواضيع المتعلقة بالمرأة وحقوقها هي مواضيع ذات أهمية بالغة. وقد وعدت الحكومة بأن تؤكد على أهمية تلك المواضيع وعلى دور المرأة كشريك أساسي وناشط في الحياة العامة وذلك من خلال تطوير بيئة قانونية تسهل تعزيز دور المرأة في كافة القطاعات التنموية. إضافة إلى ذلك، لقد وعدت الحكومة بأن يتم إدماج مفهوم مشاركة المرأة في السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

والجدير الذكر أيضاً أن وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بإعداد استراتيجيات وطنية للتنمية الاجتماعية من المفترض أن يتم إنجازها وإقرارها خلال عام 2006.

وكذلك، وضعت الحكومة في برنامج عملها المواضيع المتعلقة بالشباب، ووعدت بأن تشجع مشاركة الشباب في عملية وضع السياسات الوطنية، وبأن تتطرق إلى المواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم والثقافة والاقتصاد، بالإضافة إلى تشجيع المبادرات الفردية لدى الشباب في الصناعة والاقتصاد والتجارة وذلك من خلال التشريعات المناسبة ومن خلال تسهيل القروض للمشاريع ذات الصلة.

من ناحية أخرى، ورد في عدد من صحيفة الدايلي ستار، الصادر في يوم 24 حزيران 2005، أن نسبة الذين يعيشون ما دون خط الفقر ما زالت بحدود الـ 28%، مما يشير أنه ورغم التقدم المحرز نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، لا تزال الحكومة بحاجة لمعالجة موضوع الفقر في لبنان وإشراك كل فعاليات المجتمع في محاربته.

فضلا عن ذلك، وفيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، والإنصاف، وتمكين المرأة، تشير الإحصاءات الحديثة وخاصة الإحصاءات الواردة في الدراسة الوطنية للأحوال المعيشية للأسر لعام 2004، أنه لا يزال هناك تمييز بين الرجل والمرأة في العمل إذ أن نسبة النساء العاملات هي 20.5% مقابل 79.5% للرجال. هذا يشير إلى الحاجة لإعادة النظر بالسياسات المتعلقة بتعليم الفتيات، والممارسات الاجتماعية

التمييزية، والفرص المتساوية للعمل، بالإضافة إلى مراجعة كل التشريعات الخاصة بوضع المرأة وحمايتها من كل أشكال التمييز. فضلا عن ذلك هناك حاجة إلى مراجعة كل سياسات العمل والتعليم، خاصة وأن 62.5% من القوى العاملة في لبنان مكونة من أفراد من مستوى تعليمي متوسط وما دون، و37.2% من مستوى ثانوي، و فقط 17.2% من مستوى جامعي.

من ضمن هذا الإطار ووفقا لما تقدم أعلاه، سيستمر برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية، بالمساهمة في الجهود الوطنية نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج عمل مؤتمر القاهرة، وخاصة في مجالات السكان والصحة الإنجابية، والمساواة بين الجنسين والإنصاف، وتمكين المرأة.

3. أداء المشروع لعام 2005

قام البرنامج خلال العام 2005 بالعديد من الأنشطة، من أنماط مختلفة وذلك بالنسبة لكل مخرج من مخرجاته من بينها أساسا:

المخرج الأول: الأنشطة التي قام بها البرنامج عام 2005 ضمن إطار تحقيق هدف تعزيز القدرات الوطنية لإدماج أبعاد السكان والصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي في التخطيط التنموي والبرامج القطاعية.

1.1 إعداد برامج عمل تنفيذية للسياسة السكانية (في القطاعات المختلفة)، من خلال القيام بما يلي:

- أنجز البرنامج تقرير حول تجارب عدد من الدول العربية في مجال إدماج القضايا السكانية في الخطط التنموية، وذلك بهدف الاستفادة من تجارب الدول المشار إليها في إعداد البرنامج التنفيذي للسياسة السكانية في لبنان والذي يهدف بدوره إلى إدماج المفاهيم والقضايا السكانية في الخطط والبرامج القطاعية في لبنان. تم التركيز في هذا التقرير على عملية إدماج القضايا السكانية في القطاعات المختلفة، وتم التركيز أيضاً على عملية المتابعة والتنسيق، وعلى الجهات المعنية بالإدماج، والمخرجات الأساسية والتحديات. بهدف إكمال التقرير والتعرف على تجربة إحدى هذه الدول بشكل معمق، اقترح د. عبد العزيز فرح، مستشار المكتب التقني لدى الصندوق، أن يرسل شخصين من فريق برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية إلى اليمن ضمن إطار دورة دراسية وذلك وبهدف الاستفادة من التقدم المحرز من قبل اليمن في إدماج القضايا السكانية في التخطيط والبرمجة

القطاعية.

- أنجز البرنامج أيضاً تقريراً حول البنى التنظيمية للوزارات والإدارات الرسمية المعنية بالقضايا السكانية في لبنان بهدف إقتراح إختيار دوائر أو إدارات محددة في الوزارات والإدارات الرسمية المعنية تكون بمثابة وحدات مرجعية للقضايا السكانية يقوم برنامج الإستراتيجيات السكانية والتنمية واللجنة الوطنية الدائمة للسكان بالتعاون معها (أي مع الوحدات المرجعية) في كافة الأنشطة والقضايا ذات الصلة بالمجال السكاني، وقد تضمن التقرير بشكل خاص مجالات التعاون بين برنامج الإستراتيجيات والوزارات والإدارات الرسمية المعنية، كما تضمن مضمون المقابلات التي تمت مع المسؤولين في عدد من الوزارات والإدارات الرسمية المعنية (المركز التربوي للبحوث والإنماء، وإدارة الإحصاء المركزي، ومجلس الإنماء والأعمار، ووزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الصحة العامة، ووزارة الثقافة، ووزارة الشباب والرياضة).
- تم إعداد تقرير يتعلق بإستراتيجيات وخطط كل من قطاعات و/أو مجالات التربية، والصحة، ومكافحة الإيدز، وقضايا المرأة، وذلك بهدف التعرف على مكونات هذه الخطط والإستراتيجيات من جهة، والتعرف على واقع الثغرات والنواقص الموجودة فيها لجهة تضمنها معلومات وأنشطة متصلة بالقضايا السكانية، وذلك تمهيدا لإعداد برنامج تنفيذي للسياسة السكانية في قطاع أو أكثر، وذلك بالتعاون مع الوزارات والهيئات الأهلية المعنية بالمجال أو القطاع المعني.
- جرت محادثات بين فريق عمل البرنامج والمساعد المقيم في صندوق الأمم المتحدة للسكان ومع مستشار المكتب التقني لدى الصندوق، ساعدت في رسم خارطة الطريق لعملية الإدماج. تتضمن هذه الخارطة المراحل التالية:
 1. إجراء ورشة عمل تدريبية في تشرين الثاني 2005 حول إدماج القضايا السكانية في التنمية وحول تقنيات الإسقاط الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد قام بعملية التدريب هذه الخبير في فريق الدعم الفني لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتور عبد العزيز فرح، وقد عاونته في ذلك الباحثة المساعدة الأنسة ميراى رحمة. وقد تم كتابة مسودة تقرير تضمن توصيات للمراحل المستقبلية.
 2. انتقاء القطاعات للمشروع الاختباري (Pilot Project). اتفق فريق عمل البرنامج على أن يتم

- اختيار قطاعي الصحة والتربية للمشروع الاختباري لما لدى هذين القطاعين من خبرة سابقة في إدماج بعض القضايا السكانية في برامجهم.
3. انتقاء الوحدات المرجعية في الوزارات المعنية (الصحة والتربية)، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الأكاديمي، والخاص. سوف تتضمن المهام المتصلة بهذه الوحدات المرجعية مهاماً متعلقة بالتحفيز حول الإدماج، وبعملية المشاركة في وضع أطر لمراقبة وتقييم عملية الإدماج.
4. اختيار من 3 إلى 4 خبراء في مجال السكان والديمغرافيا والصحة والتربية والتخطيط التنموي وذلك للمساهمة في وضع خطط عمل الإدماج في القطاعات المنتقاة.
5. تنظيم ورشة عمل تدريبية حول عملية ومنهجية الإدماج بالإضافة إلى كيفية استعمال المعطيات والمؤشرات المتوفرة من أجل إسقاط أو توقع الحاجات المتصلة بعملية الإدماج يشارك فيها كل من الوحدات أو الأشخاص المرجعيين والخبراء.
6. إنشاء فرق عمل متخصصة (عدد 2)، تتضمن الوحدات أو الأشخاص المرجعيين والخبراء وذلك بهدف تطوير برامج عمل لكل قطاع بالإضافة إلى وضع أطر للمراقبة والتقييم.
7. التصديق على وإعلان برامج العمل
8. الانطلاق في عملية الإدماج وذلك وفق البرامج المصدق عليها ووفق الاتفاقات مع الجهات المعنية في كل قطاع.

1.2 تطوير الإمكانيات المؤسسية والفنية للجنة الوطنية الدائمة للسكان وسكرتاريتها الفنية، وللوحدات المرجعية (Focal Units) في الوزارات والإدارات الرسمية والهيئات الأهلية المعنية بالقضايا السكانية، من خلال القيام بما يلي:

بهدف تقييم الثغرات القائمة في هيكلية ومهام اللجنة الوطنية الدائمة للسكان في لبنان وبهدف طرح اقتراحات عملية لتعزيز اللجنة وجعلها فعالة، تم التعاقد مع مؤسسة دار التنمية للقيام بدراسة حول بنية وآليات عمل اللجنة الوطنية الدائمة للسكان تمهيداً لتقديم تصور جديد لبنيتها وآليات عملها، وذلك بهدف تطوير وتفعيل الدور الذي تقوم به هذه اللجنة في مجال القضايا والسياسات السكانية على أن يتم من خلال هذه الدراسة أيضاً القيام بدراسة مقارنة بين بنية اللجنة في لبنان وبنى لجان مماثلة في بعض الدول العربية.

تم التعاقد مع الباحثة المساعدة نسرين طولي بدءاً من 2005/6/28 كبديل عن الباحثة المساعدة التي سبق لها تقديم إستفالتها من المشروع في العام الماضي.

قدمت الأنسة ميراي رحمة في أيلول 2005 استقالتها من مهام المحاسبة لكي تتفرغ لمهامها كباحثة مساعدة. وتم التعاقد مع الأنسة ساندرام معوض بدءاً من شباط 2006 لاستلام المسؤوليات الإدارية والمالية.

نظراً للحاجة إلى بناء قدرات فريق عمل البرنامج والتي عبر عنها الفريق خلال اجتماع آخر السنة عام 2004، ومن أجل خدمة حاجات مشاريع الصندوق الأخرى، كان صندوق الأمم المتحدة للسكان في سياق تحضير ورشة عمل تدريبية حول تقنيات المتابعة والتقييم. تم تأجيل هذه الورشة مرات عدة بسبب الحالة السياسية في البلاد وبسبب تضارب جداول أعمال المشاريع والبرامج المشاركة. ومن جهة أخرى، تم تجهيز المكتب بخط انترنت سريع وذلك لتسهيل العمل داخل المكتب (الأبحاث، ...) وتمكين فريق عمل البرنامج من الالتحاق بدورات تدريبية تعطى على شبكة الانترنت من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان وغيره من المنظمات الدولية.

شاركت الباحثة المساعدة في المشروع الأنسة ميراي رحمة في دورة تدريبية حول تقنيات الإسقاط الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي وغيره، وذلك في مقر فريق الدعم الفني لصندوق الأمم المتحدة للسكان في عمان، الأردن، وكان الهدف من المشاركة في الدورة التدريبية هذه، التحضير لورشة عمل تدريبية أجريت في لبنان حول إدماج القضايا السكانية في التنمية.

عقد لقاء تقني بهدف مناقشة خطة العمل المقترحة من قبل د. فايزة بن حديد (خبيرة في فريق الدعم الفني التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان)، تم وضعها (أي خطة العمل) على ضوء ورشة عمل تم تنفيذها في شتورة تحت عنوان تطوير القدرات في مجال قضايا المساواة بين الجنسين (Gender Capacity Building Assessment). وقد تم بعد ذلك إعداد تقرير حول الإجراءات التي تم تنفيذها بهدف استكمال ومتابعة خطة العمل المقترحة من قبل الدكتورة فايزة بن حديد.

تم متابعة عمليات إعداد ودمج مواد تعليمية تتعلق بالقضايا السكانية والصحة الإنجابية في مناهج كليات

محددة في جامعة البلمد، وذلك تمهيدا لتعميم هذه التجربة على كليات أخرى معنية بالقضايا السكانية في الجامعة اللبنانية وغيرها من الجامعات. وقد قامت جامعة البلمد، من ضمن إطار عملية دمج المواد التعليمية المشار إليها، وعلى ضوء تقرير الأهداف الإنمائية للألفية وتوصيات مؤتمر القاهرة حول السكان والتنمية، بإعداد مضامين تفصيلية متعلقة بمفاهيم وقضايا سكانية عديدة، وبالعلاقة بين القضايا السكانية المختلفة من جهة، وبينها وبين القضايا التنموية من جهة أخرى. وقد جرى دمج هذه المواد في عدة برامج ومناهج خاصة في كلية الصحة العامة في جامعة البلمد. ومن بين المفاهيم والقضايا السكانية التي تم دمجها: قضايا المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وقضايا الصحة الإنجابية ومكافحة مرض الإيدز، والعلاقة بين الصحة والتنمية، والوسائل التي تتيح مكافحة الفقر المدقع.

أخيراً، شارك الخبير في اللجنة الوطنية الدائمة للسكان السيد توفيق عسيران في اجتماع اللجان الوطنية للسكان الذي انعقد في تونس، وذلك كمثل للبنان.

المخرج الثاني: الأنشطة التي قام بها البرنامج عام 2005 ضمن إطار تحقيق هدف زيادة توافر المعطيات حول السكان مصنفة بحسب الجنس والمنطقة الجغرافية:

تم من ضمن هذا الإطار، القيام بالأنشطة الرئيسية التالية:

2.1 إنشاء نظام / بنك معلومات وطني، يتعلق بالبيانات السكانية، من خلال القيام بما يلي:

التمهيد لإجراء دراسة تهدف إلى تقييم نظم المعلومات ذات الصلة بالقضايا السكانية، والمتوفرة في لبنان، بهدف تأسيس بنك معلومات وطني للبيانات السكانية يكون موقعه السكرتاريا الفنية للجنة الوطنية الدائمة للسكان، وقد تم تأجيل إجراء هذه الدراسة بسبب معرفة المشروع بأنه يتم إجراء دراسة مشابهة من قبل جهات أخرى، وقد تم الاتصال بهذه الجهات بهدف التنسيق.

2.3 إجراء دراسات معمقة ومتخصصة حول مواضيع ذات أولوية، من خلال القيام بما يلي:

البدء بتنفيذ دراسة حول واقع الخدمات التي تقدمها المؤسسات والهيئات والنوادي والعيادات المتخصصة بالعناية بكبار السن في لبنان، وذلك بهدف التعاون من أجل تطوير وتحسين هذه الخدمات حيث يلزم، من جهة أولى، وإعداد وتوزيع دليل بالمؤسسات والهيئات والنوادي والعيادات

التي تعنى بكبار السن بهدف تسهيل وصول المحتاجين إلى ذلك إليها، من جهة ثانية.

2.4 جمع بيانات وإجراء مسوحات إحصائية على المستوى الوطني، من خلال القيام بما يلي:

تم تنفيذ دراستين، بالتعاون مع فريقي عمل مختصين ومع برنامج الصحة الإنجابية في كل من وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة العامة، ومع صندوق الأمم المتحدة للسكان، تستخدم أولاها منهج البحث التقييمي السريع Rapid Appraisal Research. وتطال مراكز تقدم خدمات صحة إنجابية في مناطق لبنانية مختلفة. تهدف الدراسة الأولى إلى:

- تقييم مواقف وتفضيلات ورضى المستفيدين الحاليين والمحتملين فيما يختص بخدمات الصحة الإنجابية في المراكز المعنية هذه.
- تقييم آليات الإحالة المستخدمة في هذه المراكز
- التعرف على مستوى معرفة القيادات المحلية، الموجودة في المناطق التي تخدمها هذه المراكز، في ما يتعلق بقضايا الصحة الإنجابية والمساواة بين الجنسين
- التعرف على مدى اهتمام وقدرة القيادات المحلية هذه على مساندة السياسات ذات الصلة بقضايا الصحة الإنجابية والمساواة بين الجنسين.

وتهدف الدراسة الثانية، وهي دراسة أساس في مجالي المشورة والإرشاد a baseline study on counseling، إلى:

- تقييم قدرات مقدمي الخدمات في المراكز التي تقدم خدمات صحة إنجابية، وتحديدًا في مجال تقديم المشورة ومجال نوعية التواصل بين مقدمي الخدمة والأشخاص الذين تقدم لهم الخدمة.
 - تطوير مؤشرات نوعية وكمية لاستعمالها كمرجعية في وضع معايير الممارسات الفضلى في مجال المشورة.
 - تحديد نوع المشورة التي يجب تأمينها للمستفيدين من خدمات الصحة الإنجابية.
 - تقديم توجيهات في مجال المشورة لموظفي المراكز المعنية، وللجهات المختصة الأخرى.
- وقد تم حتى تاريخه إعداد مسودة تقرير لنتائج كل من هاتين الدراستين يتم مناقشتها حاليا من أجل وضع التقارير الخاصة بهما بشكلهما النهائي.

شارك المستشار الفني للبرنامج مع المعنيين في إدارة الإحصاء المركزي في اعتماد التتقيات الإحصائية الخاصة بكل من عينة المسح المتعدد الأهداف وعينة مسح صحة الأسرة، والمشاركة في تدقيق منطقية النتائج الصادرة عن كل من المسحين المعنيين، وقد جرى إصدار أولى نتائج دراسة المسح المتعدد الأهداف بتاريخ 2005/7/7. وتجدر الإشارة إلى أن مساهمة المشروع في هاتين الدراستين هي من ضمن إطار خطة عمله للعامين 2004 و 2005.

المخرج الثالث: الأنشطة التي قام بها البرنامج عام 2005 ضمن إطار تحقيق هدف رفع مستوى الوعي حول القضايا السكانية وقضايا الصحة الإيجابية والنوع الاجتماعي، وذلك لدى صانعي القرار والبرلمانيين وقادة الرأي العام وغيرهم من المعنيين:

تم من ضمن هذا الإطار، القيام بالأنشطة الرئيسية التالية:

3.1 عقد ورشة عمل لصياغة استراتيجية تحفيز تتوجه إلى المعنيين المشار إليهم، إن مباشرة أو / ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة.

عمل البرنامج خلال عمل 2005 على تحضير عملية وضع استراتيجية تحفيز حول القضايا السكانية في لبنان. تضمن هذا التحضير الخطوات التالية:

- تبرير الحاجة لوضع هذه الاستراتيجية
 - تحضير طلب مهمة إلى المكتب التقني لصندوق الأمم المتحدة للسكان للقيام بورشة عمل تدريبية حول تقنيات وضع استراتيجية تحفيز يشارك فيها كل من فريق عمل البرنامج وشركائه. ألغيت المهمة لأسباب أمنية
 - انتقاء الأشخاص المعنيين للمشاركة في هذا التدريب وفي المراحل اللاحقة من عملية وضع الاستراتيجية
 - مراجعة استراتيجيات التحفيز في البلدان المجاورة
 - وضع البنود المرجعية للخبير الذي سيكلف بوضع استراتيجية التحفيز
- بعد إلغاء المهمة، قرر البرنامج أن يعقد لقاء تقني مصغر مع بعض الشركاء. عقد اللقاء في 1 تشرين الثاني 2005 وتم التداول خلال اللقاء بالمواضيع التالية:
- ما هي القضايا السكانية في لبنان؟
 - ما هو الفرق بين التحفيز والاتصال؟
 - أين هي الحاجة لاستراتيجية تحفيز في لبنان؟
 - ما هي المخرجات المتوقعة من استراتيجية تحفيز (الأولويات والأهداف)؟

عبر المشاركون عن الحاجة إلى بعض التوضيحات حول مفهوم التحفيز وحول مفهوم الاستراتيجية وخصائصها، بالإضافة إلى مضمون هذه الاستراتيجية ومخرجاتها. بناء على هذه الحاجات ستعقد ورشة

عمل تدريبية أخرى يشارك فيها مستشار المكتب التقني لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ويتم من بعدها تشكيل لجنة لمتابعة كل مراحل وضع الاستراتيجية مع الخبير المكلف بوضعها.

3.3 إنشاء شبكة إعلامية من الهيئات والأشخاص المعنيين، بهدف التوعية ومساندة القضايا السكانية وقضايا الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي.

بهدف تعزيز تنسيق الأنشطة المتعلقة بالتحفيز والإعلام، تم إنشاء لجنة للإعلام والتحفيز في وزارة الشؤون الاجتماعية تتألف من ممثلين عن مشروع الإعلام والتنقيف والاتصال في مجال الصحة الإنجابية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، ووحدة الإعلام والاتصال والتنقيف في وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية. من ضمن أهداف هذه اللجنة، التخطيط ومراقبة الأنشطة الإعلامية وبناء قدرات الإعلاميين في مجال القضايا السكانية. لكن وبسبب الأحداث السياسية خلال عام 2005، لم تتمكن اللجنة من الاجتماع إلا مرة واحدة وعلقت أنشطتها إلى وقت لاحق.

3.4 تعميق وعي ومعرفة أعضاء الشبكة الإعلامية حول القضايا ذات الأولوية في مجال السكان والصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي.

البدء بتنفيذ دراسة حول معارف ومواقف الإعلاميين في مجال القضايا السكانية، وذلك تمهيدا لتشكيل شبكة من الإعلاميين المهتمين بالقضايا السكانية في لبنان، والعمل على التعاون معهم في مجال التوعية والتحفيز حول القضايا والمشكلات السكانية في لبنان.

3.5 تنفيذ مجموعة من أنشطة التحفيز الهادفة إلى رفع مستوى الوعي المتعلق بالقضايا ذات الأولوية

في المجالات السكانية، وفي مجال الصحة الإنجابية، والنوع الاجتماعي، من خلال توسيع نطاق

الحوار في هذه المجالات مع البرلمانيين وصانعي القرار وغيرهم من المسؤولين المركزيين

والمحليين، وذلك ارتكازاً إلى ما يلي:

قام البرنامج بالتعاون مع فرقاء آخرين بتنفيذ نشاطين بمناسبة اليوم العالمي للسكان في الحادي عشر من تموز 2005 هما:

- إجراء ورشة عمل في الحادي عشر من تموز، بالتعاون مع جمعية تنظيم الأسرة في لبنان ومع صندوق الأمم المتحدة للسكان، جرى فيها عرض ومناقشة مضمون التقرير الوطني حول القضايا السكانية في لبنان بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر القاهرة، وكذلك عرض ومناقشة ورقة عمل طالت قضايا

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في لبنان. شارك في ورشة العمل مندوبين عن هيئات أهلية معنية وقام بالعرض كل من الدكتورة حلا نوفل والدكتورة فادية حطيط.

— إجراء ندوة حوارية في الثالث عشر من تموز مع مجموعة من الشباب حول المساواة بين الجنسين، بالتعاون مع دائرة العمل التطوعي في وزارة الشؤون الاجتماعية، شارك فيها حوالي خمسة وأربعين شابا وشابة من مختلف المناطق اللبنانية وأدارتها الإعلامية الأنسة رابعة الزيات، وشارك فيها على المستوى العلمي المحامية ماري روز زلزل، والخبير في علم النفس الاجتماعي الدكتور عباس مكي.

3.5.3 إعداد وتوزيع منشورات ومطويات وغيرها حول السياسة الوطنية للسكان وبرامج عملها

التفنية.

تم إنجاز وطباعة كتيب تحفيزي متعلق بالقضايا السكانية تحت عنوان "القضايا السكانية في لبنان ... جهود مستمرة"، ويتضمن هذا الكتيب تعريفا موجزا بسبع قضايا سكانية أساسية هي الفقر، والمساواة بين الجنسين، والصحة الإنجابية، وعدوى فيروس نقص المناعة/ الإيدز، والهجرة الداخلية، والهجرة الخارجية، والبيئة. ويتم التركيز في كل من القضايا المطروحة على أبرز الإنجازات المحققة، وعلى أبرز المعوقات والتحديات التي تؤخر تحقيق الأهداف السكانية الوطنية. وقد قام المشروع بعدة محاولات لإطلاق هذا الكتيب إعلاميا ولكن الأوضاع الأمنية التي إستجبت أخيرا إضطرت المشروع إلى إلغاء عملية الإطلاق الإعلامي هذه.

تقديم الدعم التقني لدائرة التطوع في وزارة الشؤون الاجتماعية لفرز وإصدار نتائج دراسة حول مخيمات العمل التطوعي من خلال تقييم اتجاهات المتطوعيين المشاركين فيها، وذلك من ضمن إطار دعم البرنامج للأنشطة التي تقوم بها دوائر في وزارة الشؤون الاجتماعية.

4. الشراكة في التنمية

من المهم ربط القضايا السكانية بالقضايا الاجتماعية الأخرى وذلك لتأمين مقاربة متكاملة نحو تنمية سكانية مستدامة. ضمن هذا الإطار وبالتعاون مع مصلحة الشؤون الأسرية في وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة الوطنية الدائمة لرعاية شؤون المسنين، أطلق برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية دراسة حول المؤسسات التي تعنى بالمسنين في لبنان. تم حتى الآن عقد عدة اجتماعات مع الشركاء لوضع مقترح للدراسة وتم أيضاً توزيع المهام على كافة الأعضاء. إضافة لذلك وبهدف تعزيز الشراكة والمراقبة في كافة مراحل الدراسة، شكلت لجنة تقنية تمثلت فيها كافة الجهات المشاركة في الدراسة ومن ضمنها برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية.

من جهة أخرى، ومن ضمن إطار أحد مخرجات البرنامج المتعلقة بالتحفيز حول القضايا السكانية، والصحة الإنجابية، والنوع الاجتماعي، وبهدف تطوير استراتيجية وطنية للتحفيز الذي يتطلب تنسيق وتعاون ومشاركة من قبل كافة الجهات المعنية بقضايا السكان والاتصال والتحفيز، قام البرنامج بعقد لقاء تقني في 1 تشرين الثاني 2005 بين الشركاء المعنيين وذلك بهدف تعزيز التعاون ومناقشة مفهوم التحفيز وحاجات التحفيز في لبنان. شارك في هذا اللقاء ممثلون عن الجهات التالية: المركز الوطني للبحوث والإنماء، والوكالة الوطنية للإعلام، والجامعة اللبنانية، ومركز التدريب الاجتماعي، ومؤسسة عامل، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووحدة الإعلام والاتصال والتثقيف في وزارة الشؤون الاجتماعية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومجلس الإنماء والإعمار، وجمعية تنظيم الأسرة، أشخاص آخريين من المجتمع المدني.

من ضمن الأدوار المحددة لبرنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية يمكن الإشارة إلى دوره في دعم بناء القدرات الوطنية في إدماج النوع الاجتماعي في التخطيط وفي رفع مستوى الوعي حول قضايا النوع الاجتماعي لدى مختلف شرائح المجتمع. برز هذا الدور في الشراكات التي أقامها البرنامج منذ عام 2003 مع جهات لبنانية ودولية لا سيما مع مجلس الإنماء والإعمار، والهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وغيرهم كمثل المشاريع المدعومة من قبل منظمة الأمم المتحدة. وبهدف تعزيز هذه الشراكة، نظم البرنامج في عام 2005 لقاء تقني بهدف مناقشة خطة العمل المقترحة من قبل د. فايزة بن حديد (كما أشرنا إليها أعلاه). إضافة إلى ذلك، وبمناسبة اليوم العالمي للسكان الذي حمل عنوان "المساواة قوة"، عقد البرنامج بالتعاون مع جمعية تنظيم الأسرة لقاء يهدف إلى مناقشة قضايا النوع الاجتماعي في لبنان. كما عقد البرنامج من ضمن إطار المناسبة نفسها لقاء حوارياً آخر مع شباب لبنانيين من مناطق مختلفة وذلك بهدف مناقشة آراءهم حيال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

5. العوائق، والعوامل المسهلة

أثر عدم استقرار الوضع في لبنان بشكل كبير على أداء البرنامج بالإضافة إلى حصول أحداث مؤلمة عديدة. وقد حصل نتيجة لذلك تأخير في إنجاز عدد من الأنشطة لا سيما تلك التي تتم بالتعاون مع شركاء آخرين. بالإضافة إلى ذلك، تم إلغاء عدد من المناسبات بعد أن تم تأجيلها مرات عدة.

تم عرض هذه العوائق بالإضافة إلى العوامل المسهلة خلال اجتماع آخر السنة الذي عقد في كانون الأول من العام 2005. نتج عن هذا الاجتماع رزمة توصيات تهدف إلى تحسين أداء البرنامج لتحقيق أفضل لأهداف البرنامج للعام 2006 وفقاً للأولويات الموضوعية.

العوائق والتحديات

1. الوضع السياسي والأمني في لبنان
 - عدد كبير من الإضرابات وكثرة أيام الحداد وطني
 - عدم السماح لمستشاري المكتب التقني لصندوق الأمم المتحدة للسكان من السفر إلى لبنان
 - الانتخابات النيابية والفترات الانتقالية بين حكومة وأخرى
2. الروتين الإداري والعوائق المالية
3. عدم انعقاد اجتماعات المكتب (مرة كل أسبوعين) خلال القسم الثاني من عام 2005 مما أدى إلى انخفاض في تبادل المعلومات ضمن فريق العمل
4. التخطيط المتأخر لبعض الأنشطة مما أدى إلى إرسال متأخر لدعوات الحضور إلى ورشات العمل وذلك بسبب:
 - الوضع السياسي والأمني
5. كثرة المهام المالية المترتبة على الباحثة المساعدة الأولى على حساب المهام المترتبة عليها ضمن العمل التقني للمشروع
6. العدد القليل لمقدمي العروض على الدراسات المععلن عنها على موقع الصندوق والوزارة الإلكتروني الذي

أدى إلى بطء في عملية التعاقد.

العوامل المسهلة

رغم المعوقات التي واجهها البرنامج خلال عام 2005، تمكن البرنامج من تحقيق العديد من الإنجازات وذلك بفضل العوامل المسهلة التالية:

1. تنسيق، وتعاون، واتصال أفضل مع الشركاء:

- التخطيط والتنفيذ المشترك للدراسات والأنشطة
- قيام لجان وفرق عمل متخصصة مشتركة في مجالات الإعلام، والنوع الاجتماعي، واختيار الموظفين
- تواصل أفضل مع مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان على جميع الأصعدة (في وضع الموازنة، وفي عملية تخطيط وتنفيذ، ومراقبة، وتقييم كافة الأنشطة)

2. تحسن في مسار العمل ضمن البرنامج:

- قدرات أفضل لفريق عمل البرنامج
 - توظيف باحثة مساعدة جديدة
 - آلية محاسبة أفضل (وثائق مالية واضحة ودقيقة، إنجاز خطة عمل التدقيق المالي)
 - إشراك أعضاء الفريق في كل الأنشطة
- توزيع واضح للمهام والمسؤوليات على أعضاء الفريق
- مراقبة وتقييم بشكل مستمر
 - مراجعة وتيويم برنامج العمل بشكل دوري
 - توثيق كافة الأنشطة من خلال كتابة التقارير
 - عقد اجتماعات تقييمية مع بعض الشركاء
- وضع نظام مرجعي للمراسلات
- بيئة عمل ودودة تسهل العمل المنتج بين أعضاء الفريق

3. دعم مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان:

- مساهمة مساعدة ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان في معظم الأنشطة التي يقوم بها البرنامج
- الحصول على دعم تقني من مكتب الصندوق، لا سيما من مساعدة ممثل الصندوق، في المنشورات، ووضع البنود المرجعية للدراسات، وبرامج الورشات والمؤتمرات، وتدريب فريق العمل....
- الحصول على دعم تقني من مكتب الصندوق في الأمور المالية
- دعم من منسقة البرنامج في مجالات التخطيط تخطيط، ووضع الموازنة، وتنفيذ، وتقييم أنشطة البرنامج
- الحصول على دعم تقني من منسقة مشاريع الصحة الإنجابية في الصندوق خلال غياب منسقة البرنامج
- التنسيق مع خبراء من فريق الدعم الفني للصندوق في تنظيم مهمات إلى لبنان بهدف تقديم الدعم للبرنامج.

4. دعم من قبل مكتب الوزير/ة

- رعاية الوزير/ة لعدد من أنشطة البرنامج
- حضور الوزير/ة في معظم الأنشطة التي يقوم بها البرنامج
- الإسراع في تعيين رئيس جديد للجنة التنفيذية

الدعم التقني للبرنامج

بالإضافة إلى دعم الصندوق، حصل البرنامج على دعم تقني من فريق الدعم الفني لصندوق الأمم المتحدة للسكان وذلك في المجالات التالية:

○ التحفيز، وذلك من خلال:

- من خلال مراجعة مبررات استراتيجية تحفيز في لبنان
- تدريب حول حاجات ومضمون استراتيجية تحفيز
- مراجعة البنود المرجعية لتطوير استراتيجية تحفيز وبرنامج عمل لهذه الاستراتيجية

○ الإدماج: ورشة عمل تدريبية حول إدماج الأبعاد السكانية في التخطيط

كان دعم الفريق الفني للصندوق في عملية التحفيز محدود ويعود السبب إلى إلغاء مهمة الخبير الفني إلى بيروت بسبب الأحوال الأمنية والسياسية.

أما بالنسبة إلى عملية الإدماج، اجتمع البرنامج مع الخبير الفني ومكتب الصندوق لوضع خارطة طريق لعملية الإدماج. وفقاً لهذه الخارطة، شاركت الباحثة المساعدة في المشروع الأنسة ميراى رحمة في دورة تدريبية حول تقنيات الإسقاط الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي وغيره تحضيراً لورشة عمل تدريبية عقدت في بيروت في تشرين الثاني 2005. خلال هذه الورشة تم تدريب فريق عمل البرنامج من قبل الخبير الفني حول مفهوم الإدماج كما ساعد الخبير، الفريق، في وضع خطة عمل للمرحلة المستقبلية.

خلال اجتماع آخر السنة، حدد فريق عمل البرنامج المواضيع التي تحتاج إلى دعم تقني. سوف تُناقش أهداف وطبيعة هذا الدعم مع مكتب الصندوق.

التوصيات

وفقاً لما ورد، أجمع فريق عمل البرنامج على أخذ تدابير نحو تحسين الأداء من خلال:

- التفكير بشكل معمق أكثر بحاجة، وهدف، ومخرج كل نشاط قبل البدء بتنفيذه
- الوضع قيد التنفيذ أدوات المراقبة والمتابعة (برنامج عمل فصلي، والاجتماعات الأسبوعية، والتقارير...)
- وضع جدول زمني يتناسب والأوضاع السياسية في لبنان

- الإسراع في انتقاء الخبراء/المستشارين مع الحفاظ على الشفافية
- تحديد مهلة شهر على الأقل لتحضير كل ورشة عمل أو اجتماع تقني

6. قضايا استراتيجية لعام 2006

أجمع أعضاء فريق عمل برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية على ضرورة التركيز على الأولويات التالية خلال عام 2006:

- تطوير استراتيجية وطنية للتحفيز حول القضايا السكانية
- إنشاء نظام / بنك معلومات وطني، يتعلق بالبيانات السكانية، وتيويمه بشكل منتظم
- بناء القدرات في مجال إدماج القضايا السكانية في البرمجة القطاعية
- تنفيذ دراسة شاملة حول وضع المسنين والعناية بهم في لبنان
- تعزيز الشراكة لخدمة الأولويات المطروحة أعلاه
- إبراز البرنامج من خلال الكتيبات الإعلامية والموقع الإلكتروني

يبين برنامج عمل المشروع لعام 2006 الأنشطة المختلفة الهادفة إلى تحقيق مخرجات البرنامج المتعلقة الأولويات الموضوعية من قبله.

وفقاً لذلك برزت الحاجة إلى ثلاث مهمات من فريق الدعم الفني لصندوق الأمم المتحدة للسكان في المجالات التالية:

الإدماج

- طلب مهمة من خبير السياسات السكانية وخبرة النوع الاجتماعي لتسهيل ورشة عمل تدريبية ثانية حول إدماج القضايا السكانية في البرمجة القطاعية.
- مراجعة خطة العمل من قبل الخبير المعني

التحفيز

- طلب مهمة من خبير الاتصال والتحفيز لتسهيل ورشة عمل تدريبية حول استراتيجيات التحفيز في لبنان
- مراجعة الاستراتيجية وخطة العمل من قبل الخبير المعني